قرية دسكرة الملك واثرها الاقتصادي والثقافي (١٥-٦٥٦هـ)

الكلمات المفتاحية: قرية دسكرة،طريق خراسان، جنوب قرية شهرابان

أ.م. د خالد تركي عليوي فريح
جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية
Basichist10te@uodiyala.edu.iq

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الامين وعلى اله الطيبين الصادقين الطاهرين .

لا يزال موضوع دراسة المدن والقرى يعد من المواضيع المهمة التي تغني المكتبة التاريخية على الدوام بمعلومات قيمة ومركزة ومنها بحثنا الموسوم (قرية دسكرة الملك واثرها الاقتصادي والثقافي(١٥-٦٥٦هـ)) مثالاً حياً لهذه الدراسات والبحوث التي سلكت هذا المنحنى وعلى الرغم من الدراسات والبحوث السابقة التي اتخذت من مدن وقرى اقليم طريق خراسان عنواناً للدراسة والبحث الا انها لم تتطرق الى الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، تقع هذه القرية جنوب قرية شهرابان بخمسة فراسخ، أنشأت في عهد الملك الساساني هرمز بن سابور بن أردشير ابن بابك ، اذ يذكر انه هو الذي بناها، وكان ملكة سنة وعشرة أشهر(٢٧٤م-٢٧٥م)،وهي من مدن وقرى اعمال طريق خراسان الذي يضم مدن وقرى حوض ديالى ، ان القرية التي هي موضوع بحثنا قد تناولها الرحالة والمؤرخين من خلال النقل او الزيارة لها عبر تاريخها الطويل الذي كانت فيه قرية ذات اثر كبير من حيث موقعها ودورها الاقتصادي والتجاري والعسكري والثقافي، وقد تناولنا القرية من حيث الموقع والتسمية والنشأة وخطط القرية وتاريخ تحريرها والحياة العمرانية والكثافة السكانية والحياة الاجتماعية والحياة الاقتصادية من حيث العوامل الطبيعية والموقع الجغرافي والموضع الجغرافي وطبيعة الارض والمناخ والعوامل البشرية من حيث الزراعة والطرق التجارية والحياة الثقافية .

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الامين وعلى اله الطيبين الصادقين الطاهرين .

لا يزال موضوع دراسة المدن والقرى يعد من المواضيع المهمة التي تغني المكتبة التاريخية على الدوام بمعلومات قيمة ومركزة ولا سيما اذا كانت مستقاة من المصادر التاريخية وكتب الرحالة وكتب الحديث والتفسير التي لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها في هكذا دراسات وبحوث ومنها بحثنا الموسوم (قرية دسكرة الملك واثرها الاقتصادي والثقافي(١٥-٦٥٦هـ)) مثالاً حياً لهذه الدراسات والبحوث التي سلكت هذا المنحنى ، وعلى الرغم من الدراسات والبحوث السابقة التي اتخذت من مدن وقرى اقليم طريق خراسان عنواناً للدراسة والبحث الا انها لم تتطرق الى الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، ان القرية التي هي موضوع بحثنا قد تناولها الرحالة والمؤرخين من خلال النقل او الزيارة لها عبر تاريخها الذي كانت فيه قرية ذات اثر كبير من حيث موقعها ودورها الاقتصادي والتجاري والعسكري والعلمي، اذ نقلوا لنا معلومات مهمه عن القرية وان تفاوت النقل بنسب مختلفة من حيث كمية المعلومات والوصف ، اذ تكمن اهمية البحث في بيان اهميتها ودورها بشكل عام في الجوانب كافه .

ومن الصعوبات التي واجهتني اثناء البحث قصور بعض المادة العلمية لدى المؤرخين والرحالة خاصه فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي من حيث العادات والتقاليد الاجتماعية التي كانت رائجة في هذه القرية ، فضلاً عن الديانات القديمة التي كانت سائدة قبل الاسلام ولا سيما الوثنية في العهد الاساساني، اذ لم نجد ذكراً لها في بطون الكتب التي بين ايدنا، ويبدوا ان السبب في ذلك يعود الى ان اغلب المؤرخين والرحالة الذين تناولوا القرية لم يلتفتوا الى ذلك شانها شان اغلب القرى التي تناولوها اذ لم يتطرقوا الى ما كان سابق لعهدهم وانما ذكروا ما شاهدوه او روية من خلال رحالة معاصرين لهم اغفلوا هذا الجانب بشكل كامل ولم يتطرقوا له .

واقتضى البحث تقسيمة على عدة فقرات من حيث الموقع والتسمية والنشأة وخطط القرية وتاريخ تحريرها والحياة العمرانية والكثافة السكانية والحياة الاجتماعية والحياة الاقتصادية من حيث العوامل الطبيعية والموقع الجغرافي والموضع الجغرافي وطبيعة الارض والمناخ والعوامل البشرية من حيث الزراعة والطرق التجارية والحياة الثقافية والخاتمة وثبت المصادر والمراجع .

عرض المصادر والمراجع :

اعتمدنا في انجاز بحثنا على الكثير من المصادر والمراجع المتنوعة التي توزعت حسب طبيعة البحث ولكن النصيب الاكبر كان لكتب الجغرافية والبلدانيين وكتب التراجم والطبقات وكتب التاريخ العام وكتب المعاجم اللغوية ، وسنتناول بعضاً من تلك المصادر بشكل وجيز ونبين فائدتها بالنسبة لبحثنا ومنها:

اولاً: كتب الجغرافية والبلدانيين : ان لكتب الجغرافية البلدانية اهمية كبيرة وضرورية من حيث انها من المصادر التي خدمة بحثنا وافادتنا بالمعلومات القيمة عن موقعها وطبيعة اراضيها وجوانبها المختلفة ومنها كتاب البلاذري(ت٢٧٩هـ) (فتوح البلدان)، اليعقوبي(ت٢٩٢هـ) (البلدان).

ثانياً: كتب التراجم والطبقات: عدت كتب السير والتراجم من اهم المصادر التي اعتمدت عليها في بحثي لكونها شملت العدد الاكبر من فقرات البحث وخاصة الحياة العلمية منها كتاب الاصبهاني(ت٤٣٠هـ)(حلية الاولياء وطبقات الاصفياء)،الذهبي(ت٧٤٨هـ)(تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام)،الصفدي (ت٧٦٤ هـ) (الوافي بالوفيات).

ثالثاً : كتب التاريخ العام والتي افادتنا بمعلومات مهمه عن الجوانب التاريخية للبحث والتي اطالت معظم صفحات البحث ومنها كتاب الطبري(ت٣١٠هـ) (تاريخ الرسل والملوك)،الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) (تاريخ بغداد).

رابعاً : كتب المعاجم اللغوية : تعد الكثير من المعاجم والقواميس اللغوية العربية من الكتب التي لا يمكن الاستغناء عنها في كتابة اي بحث لأنها تعرف ما هو غير معروف من المصطلحات العديدة والغريبة ومنها كان اغلب اعتمادنا على كتاب الفراهيدي(ت١٧٠هـ)(كتاب العين)، الشيباني(ت٢٠٦هـ)(الجيم) .

خامساً: وكان لكتب الانساب اثر واضح في التعريف بأسماء وانساب بعض الشخصيات التي ورد ذكرها في البحث ومنها كتاب السمعاني(ت٥٦٢هـ)(الانساب)،السيوطي(ت٩١١هـ)(لب اللباب في تحرير الانساب).

خامساً : كتب المراجع الحديثة : لا يمكن لأي دراسة او بحث ان تتخلى عن كتب المراجع لأنها تحمل في متونها تحليل وتركيب لكل الروايات والمعلومات التي تضمنتها كتب المصادر الاصلية ولذلك كانت المراجع حاضرة في بحثنا فقد اعتمدنا على نخبة منها وكان الاكثر تدولاً

في البحث هو كتاب جمال بابان(اصول اسماء المدن والمواقع العراقية)،دفتر(العراق الشمالي)، ناجي (دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية)، تحسين حميد (تاريخ ديالى).
قرية دسكرة الملك واثرها الاقتصادي والثقافي(١٥-٦٥٦هـ)

الموقـــــع:

قرية في طريق خراسان[١] جنوب قرية شهرابان[٢] ، بمسافة خمسة فراسخ[٣]، ضمن طساسيج[٤] السواد ببغداد من الجانب الشرقي سقي دجلة وتامرا[٥]، ضمن كورة استان[٦] البهقباذ، وقيل كورة استأن شاذ قباذ ، وقيل استأن شاذ هرمز والتسمية واحدة ، وهي ثمانية طساسيج طسوج روستقباذ، وطسوج مهروذ[٧]، وطسوج سلسل[٨]، وطسوج جلولا[٩] وجللتا[١٠]، وطسوج الذبين[١١]، وطسوج البندنيجين[١٢]، وطسوج براز الروز[١٣]، وطسوج الدسكرة والرساتيق[١٤]، وتعد من مدن وقرى اعمال طريق خراسان الذي يضم مدن وقرى حوض ديالى النهروان[١٥]، وبراز الروز ، والبندنيجين، وشهرابان، والدسكرة ، وجلولا، وخانقين، وحلوان، إلى الشمال والشمال الشرقي من مركز الخلافة مدينة بغداد[١٦]، وفي مصادر اخرى يعدها البعض ضمن بلاد الجبل بعد ان قسم الارضين الى سبعة اقاليم اذ يقول الإدرسي (ت٥٦٠هـ): الاقليم الرابع الجزء السادس من الارضين فيه بلاد الجبل منها الدسكرة وخانقين[١٧]، وقصر شرين[١٨]، والسيروان[١٩] ، والصيمرة[٢٠]...الخ[٢١] ،ويقول الحميري(ت٩٠٠هـ):"الدسكرة مدينة كبيرة فيما بين بغداد وبلاد خراسان"[٢٢].

وبهذا الوصف يمكن لنا ان نعين حدودها بشكل واضح اذ يحدها من الجنوب مدينة براز الروز بمسافة سبعة فراسخ تقريباً ، ومهروذ بمسافة خمسة فراسخ ، ومن جهة الجنوب الغربي يحدها دير بارما بمسافة ثمانية فراسخ ، من الشمال تحدها مدينة شهرابان بمسافة خمسة فراسخ ، ومن الشمال الشرقي تحدها مدينة جلولا بمسافة سبعة فراسخ ، ومن الجهة الغربية والشمال الغربي تحدها بعقوبا[٢٣] وبوهرز[٢٤] بمسافة سبعة فراسخ، ومن نفس الاتجاه تحدها قرية بأجسري[٢٥]،وبعيقيبة[٢٦]، وبكمزة[٢٧] بمسافة خمسة فراسخ[٢٨] ،وتحدها ايضاً من الغرب قرية العقر[٢٩] بمسافة اربع فراسخ تقريباً[٣٠]،وقرية الختل[٣١] بالمسافة نفسها[٣٢]، وبهذا يبدو ان اختيار مكانها من قبل الساسانيين كونها تقع في وسط طساسيج كورة استان شاذ قباذ[٣٣] التي تعد من اهم كور الساسانيين في بلاد السواد، اذ تبعد عن عاصمتهم المدائن بحدود اثنا عشر فرسخاً، وهي من اعمال اقليم طريق خراسان[٣٤].

تسمية المدينة :

سنتناول تسمية المدينة من الناحية اللغوية والاصطلاحية لكي نفهم معناها بشكل اوسع وادق.

اولاً: الدسكرة لغةً: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الدسكرة[٣٥]، يقول الفراهيدي(ت١٧٠هـ):"دسكر: الدَّسْكَرَةُ: بناء شبه قصر، حوله بيوت، وجمعه: الدَّساكر، تكون للملوك[٣٦]،ويقول الشيباني(ت٢٠٦هـ):" الدسكرة: الأرض المستوية؛ قال مدرك:

بدَسْكَرةٍ للحَفْر فيها عَجاجةٌ ... ولِلمَوْت أُخرى لا يَبِلُّ طَعِينُها"[٣٧]

والدَّسكرة: القرية. والصومعة. والأرض المستوية. وبيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي. أو بناء كالقصر حوله بيوت[٣٨]، وقيل انه مصطلح ليس بعربي وهي مجْتمع البساتين والرياض، فِيهَا منازل وبيوت للخدم والحشم ، وتكون للملوك تتنزه فِيهَا وَالْجمع الدساكرة وَقيل الدساكر وأنشد الأخطل:

(فِي قباب حول دسكرة...حولهَا الزَّيْتُون قد ينعا)[٣٩]،ويقول ابن منظور(ت٧١١) :"الدسكرة مفردها دسكر وهي تعني الصومعة، وفي حديث أَبي سفيان وهرقل أَنه أَذن لعظماء الروم في دَسْكَرَةٍ له [٤٠].

ثانياً: الدسكرة اصطلاحاً: دسكرة الملك: هي اسم لقرية كبيرة ، كمدينة صغيرة في العراق من نواحي السواد على الطريق بين بغداد وخراسان، ذات منبر وسوق شرقي بغداد على ستة عشر فرسخاً ، وتعد من اعمال اقليم طريق خراسان، ينسب اليها نخبة من اهل العلم[٤١]، وهي مزرعة يقال إن الملك الساساني هرمز بن سابور بن أردشير ابن بابك كان يكثر المقام بها في بعض فصول السنة فسميت بذلك دسكرة الملك[٤٢]، ويبدوا ان تسمه الدسكرة وهي مفردة اطلقت على القلاع التي بناها الفرس الساسانيين على الطرق التجارية والعسكرية المؤدية الى ولاياتهم، كما في دسكرة نهر الملك غربي بغداد، والدسكرة التي بين بغداد وواسط ، واخرى في خوزستان[٤٣]، ويسمى من ينتسب اليها بالدسكري[٤٤]، ويسميها الناس اليوم بالزندان وتعني السجن بالفارسية وهذا وهم، انما هي قرية كبيرة او مدينة صغيرة تتوفر بها كل مقومات المدينة، اضافة كونها مزرعة مخصصة لملوك الفرس الساسانيين للراحة والتنزه بها اثناء فراغهم ، وتنزلها القوافل التجارية الذهبة والقادمة من والى المشرق[٤٥] .

نشأة المدينة:

تشير كل الدلائل التاريخية الى ان دسكرة الملك ليس محدثة ايام العرب بعد التحرير الاسلامي للعراق ، وانما ترجع الى فترة العهد الاساساني ، وكانت مأهولة بالسكان التابعين للبلاط من قادة وحشم وخدم ومهنيين، وتمثل مركز القرى شرقي تامرا ، ومن اهم مدن وقرى اعمال طريق خراسان في العهد الاساساني وحتى الربع الاخير من العهد الاسلامي (١٥-٦٥٦هـ)[٤٦]

حظيت هذه المدينة باهتمام المؤرخين والرحالة من جوانبها كافة ومن خلال هذا الاهتمام الذي اولاه المؤرخين والرحالة يمكننا ان نحدد تاريخ نشأتها وذلك في عهد الملك الاساساني هرمز بن سابور بن أردشير ابن بابك ، اذ يذكر انه هو الذي بناها، وكان ملكة سنة وعشرة أشهر (٢٧٤م-٢٧٥م)، وكان يكثر المقام فيها في بعض فصول السنة لاعتدال مناخها ولطافة جوها وطبيعة مناظرها الجذابة[٤٧]، وكانت فترة حكمة بحوالي ٣٥٨ سنة قبل الاسلام اذا ما انقصنا الفترة التي حكم فيها الساسانيين العراق الى سنة ٦٣٧م بعد هرمز بن سابور حتى سقوط الإمبراطورية الساسانية سنة١٥هـ بعد معركة القادسية[٤٨]، وبما ان فترة حكمة لا تتجاوز السنة وعشرة اشهر يتبين انه بناها في اول ايام حكمة سنة ٢٧٤م.

واستمرت المدينة في تطورها بعد التحرير طوال العهد الاسلامي ، بسبب وقوعها على طريق خراسان، اذ كانت محطة تنزلها القوافل التجارية والمسافرين والرحالة للذاهب والقادم من والى دمشق في العهد الاموي(٤١-١٣٢هـ) وبغداد في العهد العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ)[٤٩]، زارها ابن فضلان(المتوفي بعد سنة ٣١٠هـ)واقام بها ثلاثة أيام اثناء رحلته الى بلاد العجم والاتراك بعد وصول رسول ملك الصقالبة الى الخليفة المقتدر بالله(٢٩٥-٣١٩هـ) قائلا:" فرحلنا من مدينة السلام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من صفر سنة تسع وثلاثمئة فأقمنا بالنهروان يوما واحدا، ورحلنا مجدين حتى وافينا الدسكرة فأقمنا بها ثلاثة أيام، ثم رحلنا قاصدين لا نلوي على شيء حتى صرنا إلى حلوان فأقمنا بها يومين، وسرنا منها إلى قرميسين فأقمنا بها يومين، ثم رحلنا فسرنا حتّى وصلنا إلى همذان فأقمنا بها ثلاثة أيام، ثم سرنا حتى قدمنا ساوة فأقمنا بها يومين، ومنها إلى الري فأقمنا بها أحد عشر يوما ... ثم سرنا إلى الجيهاني ...ثم وصولا الى بلاد الصقالبة[٥٠]،وزارها الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في طريق رحلته إِلَى خراسان، وذلك فِي رجب سنة خمس عشرة وأربع مائة، وكتب عن

اهلها[٥١]،ويقول عنها الادريسي (ت٥٦٠هـ):" الدسكرة مدينة صغيرة بها نخيل وزروع وهي عامرة وبخارجها حصن من طين داخله فارغ وهو مزرعة يقال إن الملك كان يقيم به في بعض فصول السنة فسمي بذلك دسكرة الملك[٥٢]، وزارها السمعاني(ت ٥٦٢هـ) وكتب عن اهلها بقولة :" نزلت بها في التوجه والانصراف وبتّ بها ليلتين، حدود سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، منها أبو العباس أحمد بن بكرون بن عبد الله العطار الدسكري"[٥٣].

من خلال دراسة الروايات المتعلقة بتأسيس مدينة الدسكرة (دسكرة الملك) ، يتبين لنا انها تأسست بسبب عوامل عديدة تختلف عن العوامل التي ادت الى اختيار وتأسيس المدن والامصار الاسلامية فيما بعد كالبصرة والكوفة، فمدينة دسكرة الملك لم تنشا كنتيجة من نتائج عمليات التحرير الاسلامية كظهور حاجة ماسة لدى القادة المسلمين المحررين الى مخيمات او معسكرات تقوم بوظيفة تهيئة اماكن لإقامة المقاتلين العرب وتسهيل عملية الامداد والتموين ، وهي اقرب الى ان تكون مدينة (امير) منها الى مصر او مخيم ترتكز وظيفته على الجوانب العسكرية ، كما شهد العصر الاسلامي ميلا الى مثل هكذا مدن كواسط التي بناها الحجاج والي العراق سنة(٧٨هـ وقيل سنة ٨٣هـ) وغيرها، التي لعبت العوامل الشخصية والسياسية دوراً فعالا في نشأتها ونموها واستمرارها، او الى ما كان يواجهه هذا الملك او الخليفة او الامير من تحديات سياسية، آو مجرد رغبة او شغف هذا الملك او الامير في تقليد ملك او امير او خليفة اخر في انشاء مثل هذه المدن ، كما هو الحال في مدينة سامراء التي بناها الخليفة العباسي المعتصم بالله(٢١٨-٢٢٧هـ) لأسباب سياسية وشخصية، وعلى هذا الاساس فانه من الصحيح القول ان ظهور مدينة دسكرة الملك وتأسيسها انما يقع ضمن هذه المجموعة من المدن التي لعبت فيها جميع تلك العوامل احداها ، وان كانت في العهد الساساني، والتي يطلق عليها تعبير (مدن الامراء او مدن الملوك او الخلفاء)[٥٤]، وهي مدن تتميز بالطابع الوقتي والمرحلي، اذ انها تلعب دوراً كبيراً خلال فترة تأسيسها او خلال فترة حكم هذا الامير او ذاك الوالي او الملك او الخليفة ، الا انها في الغالب سرعان ما تبدو عليها مظاهر التدهور والانحلال حالما يتغير الامير الذي انشاها او الامارة التي اوجدتها او حالما ينتقل منها الى موضع او مدينة جديدة اخرى، ولكن مدينة الدسكرة استمرت بعد زوال مؤسسها او نهاية الامبراطورية الساسانية لتميزها بميزة اخرى اعطتها حياة اطول وهي وقوعها على طريق خراسان ذات الاهمية التجارية العسكرية الذي يربط بين المشرق الاسلامي ومركز الخلافة في

الكوفة ودمشق واخرها بغداد، اضافة لكونها محاطة بأراضي زراعية خصبة شجعت على بقائها واستمرارها ودعم الدولة المركزية والامراء المسلمين لها[٥٥].

اما من الناحية التاريخية فان وضع الدسكرة الاداري صار في اواخر العصر العباسي اقل اهمية عما كانت علية اثناء العهد الساساني(٢٢٧-٦٣٧م)، والنصف الاول من العهد الاسلامي(١٥-٦٥٦هـ)،حيث طوال تلك الفترة كانت تقوم بوظيفة المركز لباقي قرى شرقي تامرا اذ كانت تسمى الدسكرة ورساتيقها[٥٦] ، مما ادى في النهاية الى زوالها وخرابها ولم يبقى منها سواء بقايا اثار خلال القرن الخامس بعد تحول طريق خراسان عنها الى بعقوبا ، واهمال وخراب مشاريع الري التي كانت يعتمدها اهلها في الزراعة من جراء الحروب والتمردات وعمليات السلب والنهب التي تعرضت له اسوتاً بمدن العراق عامة ومدن طريق خراسان خاصة بسبب ضعف السلطة المركزية للخلافة العباسية في النصف الثاني من حكمها[٥٧].

خطط المدينة:

من خلال زيارتنا الميدانية لموقع الدسكرة جنوب شهرابان بخمسة فراسخ والتي لاتزال معالمها ظاهرة للاعيان ، ويسميها الناس في الوقت الحاضر بالزندان كما ذكرنا في الصفحات السابقة عند الحديث عن تسميتها ، ومن خلال اقوال المؤرخين والرحالة عنها اذ يذكر معظمهم خططها بشكل دقيق ، يتبين انها عبارة عن قصر كبير من بناء الاكاسرة محاط بسور مشرف من طين داخله فارغ شكلة مستطيل له باب مما يلي المغرب، وعلية ابراج مراقبة من أركانه الاربعة، وحول السور من الخارج بيوت القادة والجند والخدم والحشم والحاشية وحانات الشرب والملاهي[٥٨]، وهي قرية عظيمة اشبه بالمدينة الصغيرة سوقها واحد طويل الجامع اسفله[٥٩]، يحيطها من الخارج نخيل وزروع عامرة وانما هو مزرعة يقال ان الملك كان يقيم هناك فى بعض فصول السنة فسميت دسكرة الملك[٦٠]، فيها خطيب وقاضي وناظر ومحتسب[٦١]، اذن عندما تكون هذه القرية بهذه المواصفات تكون قد المت بكل ضوابط وصفات المدينة الاسلامية من قاضي وخطيب وناظر ومحتسب لذا نستطيع ان نطلق عليها اسم مدينة دسكرة الملك في كتاباتنا وفي هذا البحث .

تاريخ تحريرها:

ان تحرير مدينة الدسكرة كان على يد القائد هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الذي سرحه الصحابي سعد بن ابي وقاص (رضي الله عنه) لقتال الفرس في جلولا ،حيث تجمعوا فيها

لقتال المسلمين ، وبعد انتهاء المسلمين من معركة جلولا في اواخر سنة ست عشر للهجرة ، وبعد ارتحال يزدجرد[٦٢] قائد الفرس من حلوان[٦٣]، جعل هاشم بن عتبة بن ابي وقاص على جلولا جرير بن عبدالله البجلي[٦٤] في خيل كثيفة ليكون بين المسلمين وبين عدوهم، توجه القائد هاشم بن عتبة بن ابي وقاص بشكل ارتادي نحو المناطق التي صارت خلفهم ، وأقبل المسلمون يغيرون في نواحي السواد من جانب دجلة الشرقي فأتوا مهروذ فصالح دهقانها[٦٥] هاشما عَلَى جريب من دراهم عَلَى أن لا يقتل أحدا منهم وقتل دهقان الدسكرة وذلك أنه اتهمه بغش المسلمين وأتى البنديحين فطلب أهله الأمان عَلَى أداء الجزية والخراج فأمنهم، وأتى جرير بْن عَبْد اللَّهِ خانقين وبها بقية منَ الأعاجم فقتلهم ولم يبق من سواد دجلة ناحية إلا غلب عليها المسلمون وصارت في أيديهم[٦٦]، وبهذا يكون تحرير مدينة دسكرة الملك وباقي المدن والقرى الواقعة شرقي نهر دجلة في اواخر سنة ١٦هـ او في بداية سنة ١٧هـ ، والارجح اواخر سنة ١٦هـ لان المسلمين عندما التفتوا الى المناطق التي بقيت خلفهم من السواد خضعت لهم دون قتال يذكر وحررت جميعها مجرد دخول اقوات الاسلامية لها.

الحياة العمرانية:

يبدوا ان المدينة كانت جميلة ذات عمران وبناء كبير اذ يذكر الرحالة انها تمتاز بكثرة قصورها الحسنة واثارها الكثيرة حيث قصور الملوك والحاشية والخدم والجند والقادة، يقول اليعقوبي(ت٢٩٢هـ):" وبها منازل لملوك الفرس عجيبة البناء جليلة حسنة"[٦٧]، ولكونها قرية كبيرة كثيرة البناء والعمارة عندما يذكر ابن حوقل (ت٣٦٧هـ) مدن وقرى طريق خراسان يذكرها كأحد مدنه حيث يقول:" ويأخذ من النهروان طريق الى اليسار الى حلوان عليه من المدن الدسكرة، جلولا، خانقين، قصر شيرين ...[٦٨] ويصف في موضع اخر الاقليم الذي تعد دسكرة الملك اهم مدنه لجمال المنطقة وحداثة عمارتها بشكل عام قائلا:" هذا الإقليم أعظم أقاليم الأرض منزلة وأجلّها صفة وأغزرها جباية وأكثرها دخلا وأجملها أهلا وأكثرها أموالا وأحسنها محاسن وأفخرها صنائع وأهله فأوفرهم عقولا وأوسعهم حلوما وأفسحهم فطنة فى سالف الزمان والأمم الخالية وبمثله تجرى أمور أمّة الآخرة يقرّ بذلك لهم أهل الطاعة والفضائل ولا يمترى فيه أهل الدراية والحصائل، ورأيت ببعض الخطوط القديمة أنّه كان يجبى لقباذ السواد دون سائر أعماله وما كان تحت يده وسلطانه مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف مثقال[٦٩]، وقال فيها العزيزي(ت٣٨٠هـ):" الدسكرة قديمة بها منازل الملوك من الفرس وأبنية عجيبة وآثار

قديمة"[٧٠]، ويقول عهنا الادريسي(ت٥٦٠هـ):" الدسكرة مدينة صغيرة بها نخيل وزروع وهي عامرة وبخارجها حصن من طين داخله فارغ وهو مزرعة يقال إن الملك كان يقيم به في بعض فصول السنة[٧١]، ويقول عنها السمعاني (ت٥٦٢هـ) :"وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل"[٧٢]،ويقول ابن عبد الحق (ت٧٣٩هـ):" الدسكرة: قرية من عمل طريق خراسان، بقرب شهرابان، تسمّى دسكرة الملك؛ لأن هرمز بن أزدشير بن بابك كان يكثر المقام بها، فنسب إلى الملك بذلك، وبها آثار للفرس"[٧٣]، ويقول السفيري (ت٩٥٦هـ) :"بناء كالقصر حواليه بيوت ومنازل للخدم والحشم"[٧٤].

ويأتي كل هذا من خلال اهتمام الملوك الساسانيين فيها (٢٢٧-٦٣٧م) ، اذ كان يقيم فيها اكثر ملوكهم ، في بعض فصول السنة من اجل النزهة ، وكذلك كونها احد المحطات التي تنزلها القوافل التجارية والتي كانت السبب الاول بعد الزراعة في انتعاشها وترفه اهلها في البناء وكثرة ساكنيها طلباً للعيش مما ساعد على توسعها بشكل جعلها مركز لجميع القرى شرقي نهر تامرا اذ عندما يراد ذكر الدسكرة والقرى المجاورة لها يقال الدسكرة ورساتيقها[٧٥] اي قراها وهي بأجسري وبعقوبا وبوهرز وشهرابان والعكر والختل ...الخ.

ويبدوا انها اهملت في اواخر العصر العباسي(١٣٢-٦٥٦هـ) واصابها الخراب والدمار لكثرة ما يطرقها من الجيوش الغازية او المتجهة من العاصمة بغداد لمواجهة المتمردين وما تتحمله من التزامات مادية ، وتعرضها للسلب والنهب والحرق، واهمال المشاريع الزراعية ، يضاف الى هذا تحول طريق خراسان باتجاه الشمال عبر بعقوبا وشهرابان[٧٦]، كل هذا ادى الى تراجعها ونمو وتطور بعقوبا وشهرابان على حسابها مما جعل بعقوبا في الآونة الاخيرة تتصدر مدن اقليم طريق خراسان من حيث الاهمية وتصبح عاصمة الاقليم الادارية[٧٧].

الكثافة السكانية:

اما من حيث الكثافة السكانية فيبدوا انها كانت قرية كبيرة ترنوا الى مستوى المدينة الصغيرة اذ ان لا يمكن ان تكون القرية كبيرة وذات بناء تضاهي المدينة ان لم يكن فيها عدد كبير من السكان مقارنة بالقرى الاخرى وهذا يأتي من وجود الجامع فيها واقامة خطبة فيه ، اضافة الى نزول اكثر امراء طريق خراسان فيها ، وكل هذه العوامل هي عوامل جذب سكاني ، اضافة كونها منطقة تحيطها المزارع الكبيرة التي تحتاج الى عدد كبير من الفلاحين، كل يجعلنا نقول نها كانت كثيفة السكان اذ يذكر البلدانيين والرحالة والمؤرخين ان المناطق الواقعة غربي

وشمال شرقي الدسكرة قليلة السكان وصولا الى جلولا تتصف بان بيوتها منفردة منقطعة العمارة حيث لم يشملوا الدسكرة بهذا الوصف قولهم:" فاذا جزت النهروان الى الدسكرة خفّت المياه والنخيل ثم يصير من الدسكرة الى حدّ حلوان كالبادية المنقطعة العمارة مفترشة منفردة المنازل والقرى حتّى تدور على تامّرا وحدود شهرزور الى حدّ تكريت [٧٨]، اذ يظهر من ذلك ان قرية الدسكرة كانت كثيرة البناء والزرع كثيفة السكان تحضى باهتمام خاص من الحكام في كلا العهدين الساساني وحتى الربع الاخير من العهد الاسلامي وقبل ان يصيبها الاهمال والخراب اسوتاً بباقي المدن والقرى ، وتحول طريق خراسان عبر بعقوبا نحو شهرابان،يقول الذهبي(ت٧٤٨هـ):" هي قرية كبيرة تنزلها القوافل[٧٩].

الحياة الاجتماعية:

لم تزودنا المصادر التاريخية ولا البلدانية للرحالة عن طبيعة الحياة الاجتماعية في قرية الدسكرة بشكل واضح من حيث الملبس والمشرب وطريقة الزواج والعادات والتقاليد الاخرى، ولكن هناك اشارات الى ان بداية تأسيسها كانت محطة استراحة ونزهة للملوك الساسانيين(٢٢٧-٦٣٧م)، اذ كانت تكثر فيها حانات الشرب والهو والطرب برعاية مباشرة من الملوك الساسانيين التي تعد مكان نزهتهم وراحتهم [٨٠]، وهذا ينعكس على طبيعة ومستوى معيشة افرادها اذ يتصفون بالرفاهية وغلبة الحياة الحضرية ، وهم خليط من العرب والاكراد ، ثم صارت بعد التحرير الاسلامي يغلب على سكانها العرب المسلمين بسبب الهجرة والاختلاط والاستقرار [٨١]، ولكن نستطيع القول ان طبيعة الحياة الاجتماعية لأي قرية او مدينة يعكسها طبيعة الناس الذين يعيشون فيها وصفة زوارها ، لذا فأننا عندما نرجع الى اصول تأسيس ونشأة القرية موضوع بحثنا قرية دسكرة الملك او مدينة دسكرة الملك كما يسميها البعض لسعتها وتوفر عناصر المدينة فيها كما ذكرنا سابقاً ، نجد انها قرية او مدينة ملوك اذ اسسها الملك الساساني هرمز بن سابور كما ذكرنا انفاً كان يكثر الاقامة فيها في بعض فصول السنة، اضافة الى اقامة وتردد ملوك الفرس الاخرين لهذه القرية ، وارتباط ساكنيها من القادة والخدم والحشم والجند بالبلاط الساساني مباشرتا باعتبارها محطة استراحتهم ومكان نزهتهم [٨٢]، لذا من غير المنطق ان يتقلد اهلها طباع منافية لملوكهم ، اذ لابد ان تطغى فيهم حياة الترف والطرب واللهو والشرب والراقصات قولهم :" الدسكرة بناء كالقصر، كانت الأعاجم تتخذه للشرب والملاهي[٨٣]، وفي العهد الاسلامي(١٥-٦٥٦هـ) حافظ اهلها على امتيازاتهم

بعد ان اصبحت مدينة اسلامية يقطنها امراء إقليم طريق خراسان، وبقائها مركز للقرى الباقية بسبب نشاطها الزراعي الذي اعطاها اهمية كبيرة من قبل السلطة المركزية في العهدين الاموي(٤١-١٣٢هـ) والعهد العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ)، الى كونها محطة تجارية من خلال استمرار مرور طريق خراسان عبرها حتى الربع الاخير من العصر العباسي(١٣٢-٦٥٦هـ)[٨٤]، اما من حيث طبقات مجتمعها يبدوا ان اهلها خليط من الحضر والفلاحين اذ امتازت بنشاطها الزراعي اضافة لدورها التجاري كونها محطة للقوافل التجارية[٨٥]، وهذا بدورة يدر على اهلها الاموال التي تدفع بهم الى العيش السعيد من حيث جمال الملبس وحسن المأكل، اضافة لوجود علماء كثر من اهلها والذي سنتناوله في الحياة العلمية والذي يعكس بدورة الحياة الحضرية، اذن هي مدينة جامعة تظم طبقة من الفلاحين الذين يمارسون الزراعة ، وطبقة من التجار الذين يعملون بالتجار او وسطاء لنقل المواد ، وطبقة من الحضر امتازت باهتمامها بالأمور العلمية .

الحياة الاقتصادية:

ان دراسة تأسيس ونشاه وتطور اي قرية او مدينة في الفترة الاسلامية يعود بالدرجة الاولى الى العوامل الاقتصادية ، وان محاولة معرفة هذه العوامل واثرها في حياة السكان الابد من معرفة ان الانهار وطرق التجارة لها باع طويل في رسم طبيعة الحياة الاقتصادية اضافة الى وجود عوامل اخرى تتباين في درجة تأثيرها، لان سائر الحياة الاقتصادية هي وليدة عوامل ومحددات متعددة لا يمكن ان نعزوها الى عامل او عاملين على حدة دون تداخل العوامل الاخرى والتي هي بدورها ذات اهمية متفاوتة ، ويمكن تصنيفها من حيث الاهمية الى:

اولاً: العوامل الطبيعية:

يلعب الموقع الجغرافي، والموضع ، وطبيعة الارض، والتربة، والمناخ ، والموارد المائية دوراً كبيراً في رسم الحياة الاقتصادية لأي مدينة

١- الموقع الجغرافي:

ان اهمية موقع قرية الدسكرة يظهر من خلال ما وضحناه في الصفحات السابقة اذ تعد من اهم القرى على طريق خراسان الذي يلعب دوراً كبيراً في عمليات النقل التجاري وتحرك القطعات العسكرية ، كما تطرقه جميع الوفود السياسية والعلمية القادمة من المشرق

الاسلامي والى مركز الخلافة وبالعكس طوال العهد الاسلامي(١٥-٦٥٦هـ) حتى الربع الاخير منه اذ تحول عنها الطريق باتجاه الشمال عبر بعقوبا وشهرابان، وكذلك العهود التي سبقت العهد الاسلامي الفرثي(١٢٦-٢٢٧م)، والعهد الساساني(٢٢٧-٦٣٧م)، كان لموقعها على هذا الطريق اثرة الكبير في حياتها الاقتصادية من حيث كونها محطة تنزل عندها القوافل ومن خلال ذلك توفر فرص العمل لسكانها كتجار او وسطاء نقل البضائع، او ادلاء ، او توفير الحراسة والحماية للقوافل التجارية وغيرها[٨٦]،

من هذا يكون للموقع اثر كبير في تحديد المظاهر الحياتية المختلفة ومنها توزيع السكان وتركزهم في منطقة معينة كدسكرة نهر الملك دون غيرها اضافة الى تحديد نوع النشاط الاقتصادي وتنوعه .

٢- الموضع الجغرافي:

اما اهمية موضعها في الحياة الاقتصادية يأتي بكونها تقع في وسط قرى شرقي نهر تامرا مما جعلها تتميز بكونها تمارس دور المركز لهذه القرى، اضافة كونها تتربع في وسط المسافة على طريق خراسان داخل حدود العراق مما اعطاها دور الريادة والقيادة لهذه المدن والقرى منذ ان اسست عام ٢٧٤م في عهد الملك هرمز بن سابور الساساني الى الربع الاخير من العهد العباسي (٥٣٠هـ)، بعد تحول طريق خراسان عنها باتجاه الشمال كما ذكرنا عبر بعقوبا وشهرابان، وخراب ودمار واهمال شبكات الري مما ادى الى افول نجمها وتراجع دورها بشكل كبير حتى نعتها الرحالة في هذه الفترة بانها بقايا اثار ابنية وقصور[٨٧]، من هذا يكون للموضع اثر كبير في تحديد المظاهر الحياتية المختلفة ومنها الحياة الاقتصادية لا يقل اهمية عن العوامل الاخرى .

٣- طبيعة الارض :

تعد طبيعة سطح الاراض لأي منطقة من جبال وهضاب وسهول ووديان عامل مهم في جوانب الحياة العامة والحياة الاقتصادية بشكل خاص ، اذ ان طبيعة الارض السهلية وخصوبة تربتها وتوفر المياه له دور كبير واثر واضح في توجيه الحياة الاقتصادية ونموها وتطورها، وهذه العوامل كانت قد توفرت لسكان قرية دسكرة الملك مما ساعد في تصدرها القرى الباقية في كمية الانتاج وتحسن مستوى المعاشي لأهلها[٨٨]، يقول الاصطخري (ت٣٤٦هـ) :" فاذا جزت النهروان الى الدسكرة خفت المياه والنخيل ثم يصير من الدسكرة الى حد حلوان

كالبادية المنقطعة العمارة مفترشة منفردة المنازل والقرى حتى تدور على تامرا وحدود شهرزور الى حد تكريت(٨٩).

٤-المناخ:

ان المناخ لا يقل اهمية عن العوامل السابقة من حيث التأثير على الحياة بشكل عام والحياة الاقتصادية بشكل خاص ، اذ تقع دسكرة الملك ضمن مناخ شبه استوائي وهو المناخ السائد على جميع مناطق السواد شرقي دجلة ومن ضمنها دسكرة الملك كجزء من مناطق حوض ديالى، يكون الشتاء في هذه المناطق بارداً الى درجة الانجماد احياناً، على حين يكون فيها موسم الصيف شديد الحرارة ، وتتساقط الامطار في هذه السهول في الشتاء والربيع فقط، وفي الجبال فتكون درجة الحرارة اكثر انخفاضاً ويبدا فيها موسم الامطار قبل السهول(٩٠)،والدسكرة جزء من هذا المناخ الذي يحدد طبيعة الحياة الاقتصادية فيها من حيث موسم الزراعة ونوعية المحاصيل.

ثانياً: العوامل البشرية:

تعد العوامل البشرية ذات اهمية واضحة في توجيه وصياغة الحياة الاقتصادية واهم هذه العوامل العامل الزراعي والتجاري التي امتازت فيها قرية دسكرة الملك.

١- الزراعة:

تعد الزراعة وخاصةً الحنطة والشعير من المحاصيل الضرورية لتوفير لقمة العيش للسكان وكذلك انعكاساتها على حياتهم العامة ، وتعد دسكرة الملك واحدة من القرى التي امتازت بزراعة هذه المحاصيل الشتوية لما كانت تتميز بيه الاراضي المحيطة بيها من تربة خصبة اضافة لتوفر مصادر المياه من الانهر التي تنبع من نهر تامرا والتي تمر بالقرى والاراضي التابعة لطسوج قرية دسكرة الملك من الناحية الادارية اذ لا يمكن لنا ان نفصل حاصل انتاج قرية الدسكرة لوحدها لعدم توفر بيانات تشير الى ذلك بشكل منفرد، ولهذا سنذكر المحاصيل وبيادرها لقرية الدسكرة ورساتيقها، مما يؤشر حجم الدور الذي كانت تلعبه هذه القرية ورساتيقها في ميزانية الخلافة المركزية.

يذكر ابن خزداذبة (ت٢٨٠هـ) في معرض حديثة عن انتاج الجانب الشرقي لسقي دجلة وتامرا كمية الانتاج لكل طسوج اذ يذكر طسوج الدسكرة وعـدد قراه سبعة وهي العقر، الختل، باجسرا ، بوهرز، بعقوبا، بعيقيبه، بكمزة قولة:" كورة استان شاذ قباذ ثمانية طساسيج....

طسوج الدسكرة والرستاقين الرساتيق سبعة البيادر اربعة واربعون بيدرا الحنطة الفا كرّ[٩١]، الشعير الفا كرّ، الورق سبعون الفا[٩٢]، ويذكر في موضع اخر قولة: ولنبتدئ بذكر ارتفاع السواد بحسب ما هو عليه فى هذا الوقت وعلى عبرة سنة ٢٠٤ وهى اول سنة يوجد حسابها فى الدواوين بالحضرة النواحى/ الحنطة، الشعير، الورق...الدسكرة/ ١٨٠٠كر/١٤٠٠كر/٦٠٠٠٠ درهم[٩٣]، ويقول ابن الفقيه (ت٣٤٠هـ) :"وكانت غلات السواد تجري على المقاسمة في أيام ملوك فارس إلى أن ملك قباد بن فيروز فإنه مسحه وجعل على أهله الخراج فبلغ خراج السواد ومنها طسوج الدسكرة والرساتيق في تلك السنة مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل، فحسنت أحوال الناس ودعوا للملك بطول البقاء لما نالهم من العدل والرفاهية"[٩٤]، ويذكر في موضع اخر مقدار ارتفاع طساسيج الجانب الشرقي سقي دجلة وتامرا منها طسوج دسكرة الملك قولة: الدسكرة والرساتيق ،عدد الرساتيق ٧ عدد البيادر ٤٤ بيدراً ، كمية الحنطة ٢٠٠٠ كر/ كمية الشعير ٢٠٠٠ كر/ الورق ٧٠٠٠٠ درهم[٩٥]، ويأتي ذلك بسبب وفرة المياه وخصوبة التربة ومشاريع الري[٩٦] .

٢--الطرق التجارية:

إضافة الى هدا فان للطرق التجارية اثر كبير في تنوع الحياة الاقتصادية وتطورها اضافة الى انعكاس ذلك على جميع نواحي الحياة، فكانت الدسكرة من القرى التي حظيت بهذه الميزة كونها تتوسط طريق تجاري مهم في جميع الفترات مما جعلها تعد من المدن المهمة والقرى الكبيرة التي تميزت بقصورها واسواقها المتنوعة[٩٧]. وبسبب توفر جميع هذه العوامل انفة الذكر تميزت الدسكرة بأهم نوعين من انواع الحياة الاقتصادية وهي الزراعة والتجارة والتي كانت العمود الفقري في حياة الناس آنذاك .

الحياة الثقافيـة:

ظهر في قرية دسكرة الملك في العصر الاسلامي العديد من العلماء والفقهاء في مجالات الفنون كافة رفدوا المكتبة الاسلامية بعلومهم النيرة والتي تتلمذوا على علماء كبار، ثم اصبحوا فيما بعد شيوخا لهم تلاميذ نهلوا منهم في مجالات العلوم كافة ، الفوا وصنفوا ووثقهم العلماء والباحثين، وستناول ابرز هؤلاء العلماء مرتبيهم حسب الحروف الهجائية .

(١)- احمد بن بكرون الدسكري (ت٤٣١هـ):

هو أبو العباس أحمد بن بكرون بن عبد الله العطار الدسكري، سمع أبا طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، ومحمد بن أَحمد بن يعقوب بن أحمد الهاشمي المصيصي [٩٨]، وهو شيخ الخطِيبِ أَبي بكر أَحمد بن علي بن ثابت البغدادي، وعلي بن ياقوت بن عبد الله، أبو الحسن، مولى عنبر بن عبد الله الصوري[٩٩]، ويقول الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ): كتبت عنه بدسكرة الملك فِي رحلتي إِلى خراسان، وذلك في رجب سنة خمس عشرة وأربع مائة، وما علمت بِهِ بأسا[١٠٠]، ويذكر الخطيب البغدادي سماعاَ عنه :أَخبرنا أَحمد بن بكرون الدسكري قال حدثنا القاضي محمد بن أَحمد الهاشمي المِصيصِي بِالدسكرة قال حدثنا أَحمد بن محمد بن يحيى بنِ حمزة الحضرمي من أَهل بيت لهيا قال حدثني أَبي عن أَبيه عنِ ابن عمرو يعني الأَوْزاعِي عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده قال سمِعت رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول لا تنتِفوا الشيب فإِنه نور الإِسلامِ، وما من عبد يشيب شيبة فِي الإِسْلامِ إِلا كانت له نورًا يوم القيامةِ "[١٠١]،اما عن وفاته يقول الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ): سألت بعض أهل الدسكرة عَنِ ابن بكرون فِي المحرم من سنة أربع وثلاثين وأربع مائة، فَقَالَ: مات منذ سنتين أو ثلاث، شك فِي ذلك[١٠٢]، ويذكر اخرون انه توفي سنة٤٣١ هـ[١٠٣].

(٢)- ايوب بن احمد الدسكري (ت٥٤٤ هـ):

أَيوب بن أَحمد بن أَيوب بن تيموه بِالتاءِ ثالِث الحروف والياء آخر الحروف ساكِنة وَضم المِيم وسكون الوَاو وبعدهَا هَاء الباجسرائي[١٠٤] ثم الدسكري الفقِيه الحنبلِي سمع محمد بن ناصر الدسكري وأَبا الحسين محمد بن القاضي أَبى يعلى الفراء وحدث عنه بأصبهان بِيَسِير سمع مِنه أَبو الكَرم سعد بن الحسين بن ظفر بن ولاد المدِينِي[١٠٥]،ذكر ابن مفلح(ت٨٨٤هـ) نقلاً عن ابن رجب قولة: قال الشيخ زين الدين ابن رجب وجدت خطه كثيرا على كتب كثيرة من كتب الْأَصحاب قرِئت عليه وحدث ب الغيلانيات بسماعة من ابن الحسين وهي في إِحدى عشرة مجلدةً لطاف خرجها الدارقطني (المتوفى : ٣٨٥هـ)"[١٠٦] ، توفي سنة أَربع وأَربعين وخمْس مائة[١٠٧].

(٣)- عبد الخالق بن الانجب الدسكري(٦٤٩هـ).

هو الشيخ الإمام الفقيه الجليل المحدث المعمر ضياء الدين أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر بن الحسن الملقب بالحافظ الدسكري العراقي النشتبري[١٠٨]، الماردِيني[١٠٩]، نزيل دنيسر[١١٠]، وماردين، رحل وسمِع بِبغداد من أَبِي الفتحِ بنِ شاتيل، وأَبي بكر الحازِمِي الحافِظِ، وعبدِ المنعم بنِ كليب، وأَبي الفرجِ ابنِ الجوزِي، وطائفة، وبدمشق مِنْ: إِسماعيل الجنزوِي والخشوعِي، وبمصر من إِسماعيل بنِ ياسِين وطائفة، وكان مولده سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وكان فقيهاً، عالماً مفنناً، وروى عنه الحافظ شرف الدين الدمياطي، ومجد الدين بن العديم، وابن الطاهر، وجماعة[١١١]،اورد الذهبي (ت٧٤٨هـ) سرداً لأقوال العلماء فيه قائلاً :" قال ابن الحاجِبِ: سأَلت الحافِظ الضياء عنه فقال: صحِبنا فِي السماعِ ببغداد وما رأَينا منه إِلا الخير، وبلغنا أَنه فقيه حافِظ ، وقال غيره: كان مناظِراً، متفنناً، كثير المواد، وقال الحافِظ عز الدينِ الشريف كان يذكر أَنه ولد في سنةِ سبعٍ وثلاثِين وخمسِ مائةٍ، وأَنه أَجاز له جماعة مِنهم أَبو الفتحِ الكروخِي، قلت: التردد موجود فِي هذِهِ الإِجازةِ هل هي له أَو لأَخ له بِاسمه مات قدِيماً؛ فإِني رأَيت شيوخنا كالدمياطِي وابن الظاهِرِي، فقدِ ارتحلوا إِليهِ، وسمِعوا مِنه مِن رِوايته عنِ ابنِ شاتيل، وغيرِه، وسمِعوا بِهَذِهِ الإِجازة، ورأَيت جامِع أَبِي عِيسى قد قرَأَه شيخنَا ابن الظاهِرِي عليهِ، ولولا صِحة الإِجازة عِنده، لما أَتعب نفسه. وقد قال الدمياطِي: كان عالماً فقِيهاً، وقد قال ابن النجارِ: بلغنِي أَنه ادعى الإِجازة مِن موهوب ابن الجواليقِي والكروخِي وجماعة، وروى عنهم، وما أَظن سِنه تحتمل ذلِك[١١٢]، مات في ثاني عشرين ذي الحجة سنة تسع وأربعين وستمائة بماردين وقد جاوز المائة[١١٣] .

(٤)- محمد بن احمد الدسكري (ق٥):

هو أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الدسكري المصيصي، من أهل المصيصة، ولي القضاء بدسكرة الملك في طريق خراسان، وورد بغداد وحدث بها عن علي بن عبد الحميد الغضائري، ومحمد بن سعيد الترخمي الحمصي، وأبي عروبة الحراني، وسعيد بن عثمان الوراق الحلبي وأحمد بن الحسين بن طلاب المشعراني، وأحمد بن عمير بن جوصاء الدمشقي، أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي من أهل بيت لهيا، وأبو القاسم عامر بن خريم الدمشقي بدمشق ، روى عنه أبو القاسم الازهري وعبيدالله بن عبد

العزيز البردعي، والحسن بن علي الجوهري، وأحمد بن بكرون العطار الدسكري، وعبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي[١١٤]،قال أبو بكر الخطيب(ت٤٦٣هـ): وكان سيئ الحال وقد حدث عن ابن جوصاء عن هشام بن عمار، ولم يسمع ابن جوصاء منه شيئا[١١٥]، اما عن تاريخ وفاته ومكانها فلم نعثر له عن شيء في المصادر التي بين ايدينا ، ويبدو انه من رجال القرن الخامس الهجري، اذ روى عنه احمد بن بكرون الدسكري المتوفي سنة ٤٣١هـ في الدسكرة[١١٦] .

(٥)- محمد بن ناصر الدسكري(ق٥).

هو محمد بن ناصر السلامي الدسكري ، روى عنه ايوب بن احمد [١١٧]، لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين ايدينا ، ويبدوا انه من رجال القرن الخامس حسب وفاة تلميذة ايوب بن احمد المتوفي سنة اربع واربعين وخمسمائة[١١٨] .

(٦)- هبة الله بن محمد الدسكري(ت٥٣٥هـ).

هو أبو الخطاب هبة الله بن محمد بن عبد العزيز الدسكرى، من أهل الدسكرة بطريق خراسان، شيخ صالح حسن السيرة سديد مذكور بالصلاح والعفاف والخيرية عند أهل قريته[١١٩]، وهو احد شيوخ النساب والرحالة الشيخ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي المتوفى سنة ٥٦٢هـ ، اذ يقول :" كتبت عنه شيئا يسيرا بالدسكرة أول ما وردت العراق، وتوفى في حدود سنة خمس وثلاثين وخمسمائة أو قبلها أو بعدها بسنة[١٢٠].

(٧)- يحيى بن علي الدسكري(ت٤٣١هـ).

أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي الدسكري الفقيه الصوفي[١٢١]، المقيم بحلوان خادم الفقراء بها وشيخ البلد والمفتي والمحدث والقاضي ، كتب بجرجان ونيسابور وأصبهان ، سمع بجرجان من: أبي أحمد الغِطريفي، وعلي بن الحسن بن الأستِراباذي، وأبا نصر بن الإسماعيلي وابن المقرئ وغيرهم ، وروى الكثير فسمع منه الغرباء تبركا بروايته ،روى عنه أحمد بن أبي سعد ابن علي النيسابوري، وابو بكر الخطيب ، وأبو مسعود البجلي، وعبد الكريم بن محمد الشيرازي[١٢٢]، يقول الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) أَنشدنا أَبو طالب يحيى بن علِي الدسكرِي لِبعضِهِم:

شَكَوْتُ إِلَى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي ... فَأَوْمَأَ لِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي

وَقَالَ بِأَنَّ حَفِظَ الشَّيْءِ فَضْلٌ ... وَفَضْلُ اللَّهِ لَا يُدْرِكُهُ عَاصِي"[١٢٣] .

ويذكر الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) في موضع اخر قائلاً :"أنشدني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بحلوان للروذباري:

ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا وإنما عجبي للبعض كيف بقي

أدرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الفراق فهذا آخـــــر الرمــق[١٢٤] .

وتوفي يوم الجمعة في رجب سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة [١٢٥].

(٨)- يوسف بن صالح الدسكري(ق٤ هـ).

هو أَبو القَاسِم يوسف بن صَالح بن يوسف الدسكري النحوِي، من أهل الدسكرة على طَرِيق خُراسان، روى عَن محمد بن يحيى الصولي، وإبراهِيم بن محمد بن عرفه نفطويه، وأَبو بكر محَمد بن القاسِم الأنبارِي، وأحمد بن جعفر جحظة، وأبي القاسِم بن عقيل الوراق صاحب ابن مجَاهِد المقرئ ، وأبو الحسن علي بن هارون بن المنجم ، وغيرهم، وروى عَنه أَبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمِي، الحاكِم أَبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع الحافِظ ، وَأَبو بكر أَحمد بن محمد ابن إبراهِيم الصدَفِي المروزِي ، ومحبوب بن عبد الرحمن المحبوبي ،وَمحَمد بن العَباس العصيمي الهروِي[١٢٦]،كَانَ أديبا راوية للأشعار ، ومن أشعاره :

اصْنَعِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى النَّاسِ ... وَإِنْ كُنْتَ لَا تُحِيطُ بِكُلِّهْ

فَمَتَى تَصْنَــعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيــرِ ... إِذَا كُنْتَ تَارِكًا لِأَقَلِّــهْ [١٢٧].

ومنها قوله:

نَصِلُ الصَّدِيقَ إِذَا أَرَادَ وِصَالَنَا ... وَنَصُدُّ عَنْهُ صُدُودَهُ أَحْيَانَــا

إِنْ صَدَّ عَنِّي كُلُّ أَكْرَمَ مُعْرِضِي ... وَوَجَدْتُ عَنْهُ مَذْهَبًا وَمَكَانَــا

لَا مُفْشِيًا بَعْدَ الْقَطِيعَةِ سَــرَّهُ ... بَلْ كَأَنَّمَا مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَرْعَانَا

إِنَّ الْكَرِيــمَ إِنِ انْقَطَــعَ وُدُّهُ ... كَتَمَ الْقَبِيحَ وَأَظْهَرَ الْإِحْسَانَــا»[١٢٨] .

ويقول ابن القيسراني(ت٥٠٧هـ):" أخبرنا محمد بن عبيد الله المقري أخبرنا الحاكِم أَبو عبد الله إملاء قال أَنشدني يوسف بن صَالح النحوي قال أَنشدني علي بن هارون النديم لرجل سماه وذهب علي اسمه:

لم أقل للشباب فِي كنف الله وَفِي ستره غَدَاة استقلا

زَائِرًا لم يزل مُقيما إِلَى أَن سود الصُّحُف بِالذنُوبِ وولا [١٢٩] .

لم نعثر لـه علـى تاريخ وفاة في المصـادر التي بين ايدينـا، ولكن يبـدوا انه من رجال القرن الرابع الهجري حسب وفاة شـيخة محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٣٣٥ هـ، ووفاة تلميذة الشيخ أَبو عبدِ الرحمنِ محمد بن الحسين بن موسى السلمِي الأَزدِي المتوفي بعد سنة الأَربعمائة للهجرة (١٣٠) .

الخاتمـــــة

حمدا لله على فضلة بعد اكمال فقرات البحث حول(قرية دسكرة الملك واثرها الاقتصـادي والثقافي(١٥-٦٥٦هـ) توصلت الى عدة نتائج من اهمها:

١- ان القرية موجودة قبل التحرير وليس من المدن والقرى التي انشاها المسلمون .

٢- تقع القرية في طريق خراسان جنوب قرية شهرابان بمسافة خمسة فراسخ ضمن طساسيج سواد بغداد من الجانب الشرقي سقي دجلة وتامرا .

٣- يظهر ان اسم القرية ارامي والدليل على ذلك وجود الباء في بداية الكلمة، وتعني الارض المنبسطة والنزهة ذات المزارع والبساتين.

٤- تبين خلال البحث ان القرية انشاها الملك الساساني هرمز بن سابور سنة ٢٧٤ ق.م.

٥- كانت القرية في العهد الساساني وحتى العصر العباسي الاول والثاني تمثل مركز لقرى وطساسيج اقليم طريق خراسان شرقي نهر تامرا .

٦- كانت القرية بمثابة القصر والمقر للملك الساساني يقيم فيها اكثر اوقاته .

٧- كانت القرية ذات تخطيط عمراني واضح ومنظم لايزال معلمها شاخصة للاعيان الى وقتنا الحاضر على خلاف القرى الاخرى التي تفتقد لذلك .

٨- حررت القرية سنة ١٦هـ بعد معركة جلولاء على يد القائد هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الذي سرحه الصحابي سعد بن ابي وقاص لقتال الفرس في سواد بغداد وجلولاء.

٩- تتميز القرية بكثرة قصورها وحاناتها والتي تعد من القرى الكبيرة ترنوا الى مستوى المدينة الصغيرة ذات منبر وسوق .

١٠- كان سكانها خليط من العرب والاكراد ثم بعد التحرير غلب على سكانها العرب المسلمين بسبب الهجرة والاستقرار فيها اسوةً بالقرى الاخرى.

١١- كانت لها اهمية اقتصادية وتجارية وعسكرية في جميع العصور منذ التأسيس حتى نهاية العصر العباسي بسبب وقوعها على طريق خراسان .

١٢-انجبت هذه القرية عدد من العلماء الذين رفدوا المكتبة الاسلامية بعلومهم ومعارفهم.

١٣- اصاب هذه القرية الدمار والخراب في فترات مختلفة لكثرة ما طرقتها الجيوش الغازية والجيوش المدافعة .

١٤- ضعفت اهميتها واصابها الاهمال بعد تحول طريق خراسان الى الشمال عبر بعقوبا في اواخر العصر العباسي .

King Diskara Village
and Its Economic and Cultural Impact
(15-656 A.H)

Assist. Prof.
Khalid Turki Aliwi Fraeih (Ph.D.)
Specialized in Islamic History (Cities)
University Diyala
College of Basic Education
Department of History

Keywords: Khorasan Road south of Shahraban village

Abstract

The study of cities and villages is still an important topic that always enriches the historical library with valuable and focused information, including this research "King Diskara Village and Its Economic and Cultural Impact(15-656 A.H)" as a living example of these studies and researches that have taken this path and despite that previous studies and researches which took from cities and villages of Khorasan Road region as a title of study and research, but did not discuss the topic we are studying. This village is located south the village of Shahrban with five pharaohs, established during the reign of The Sassanid King Hormuz bin Sabour bin Ardsher ibn Babak, as it is mentioned that he built it, and his rule is of one year and ten months (274 AD - 275 AD). It is a city and villages of khorasan road, which includes the cities and villages at Diyala Basin, that the village which is the subject of the research has been discussed by travellers and historians through transport or visit through its long history in which the village had a great impact in terms of its location and its economic, commercial, military and cultural role. The researcher mentioned the village in terms of location, naming, origin, village plans, history of liberation, urban life, population density, social and economic life in terms of natural factors, geographical location, geographical position, nature of land, climate and human factors in terms of agriculture, commercial roads and cultural life.

قائمة الهوامش والحواشي:

١ – طريق خراسان: وهو طريق قديم تسلكه القوافل والعساكر الذاهبة والعائدة من المشرق في جميع العهود ، الفرثي من طيسفون ، والساساني من المدائن، والاسلامي من المدينة والكوفة، ودمشق، وبغداد منها الى النهروان أربعة فراسخ ، ثم إلى دير بازما أربعة فراسخ ، ثم إلى الدسكرة ثمانية فراسخ ، ثم إلى جلولاء سبعة فراسخ ، ثم الى خانقين سبعة فراسخ ، ثم إلى قصر شيرين ستة فراسخ ، ومن قصر شيرين إلى حلوان خمسة فراسخ ثم إلى الري وهمدان ... وقم وقاشان . اليعقوبي : أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد٢٩٢هـ)، البلدان ، الطبعة: الأولى ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٢هـ) ، ج١ ، ص٧٤ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٥، ص٣٤.

٢– شهرابان: شهرابان : قرية كبيرة ، من نواحي السواد ، في شرقي بغداد ، وقيل هي مدينة صغيرة تحت بأجسري، بطريق خراسان بقرب دسكرة الملك وطابت، يجرى في وسطها . البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت – ١٩٨٨م) ،ج١ ، ص٢٦٠؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٣، ص٣٧٥ ؛ ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص.٨٢٢

٣ – الفرسخ : هو احد المقاييس الطويلة ويعادل ثلاثة أميال ، وقيل: الفرسخ (٣–٤) ميل، وقال قوم الفرسخ سبعة الاف خطوة . المسعودي : التنبيه والإشراف ، ج١، ص٤٦؛ البكري : المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي، (بلام– ١٩٩٢م)، ج١، ص٢٧١؛ الفاسي: أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي تقي الدين المكي الحسني (ت٨٣٢هـ) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية،(بلام– ٢٠٠٠م)، ج١، ص٨٤ .

٤ – الطسوج : أخص وأقل من الكورة والرستاق والأستان ، كأنه جزء من أجزاء الكورة ، كما أن الطسوج جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الدينار ، لأن الكورة قد تشتمل على عدة طساسيج ، وهي لفظة فارسية أصلها تسو ، فعربت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم في آخرها ، وزيد في تعريبها بجمعها على طساسيج ، وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق ، وقد قسموا سواد العراق على ستين طسوجا ، أضيف كل طسوج إلى اسم . ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج١ ، ص.٣٨

٥– تامرا : نهر كبير بقرب بغداد وهو نهر بعقوبا الأعظم يجري في جنبها، وهو الحد بين طريق خراسان والخالص، وهو نهر ديالى بعينه . ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ج١، ص١٧٥ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٢ ، ص٤٩٥.

٦ – استان : الكورة والاستان واحد ، والكورة كل صقع يشتمل على عدة قرى ، وهو اسم فارسي بحت ، يقع على قسم من أقسام الاستان ، وقد استعارتها العرب وجعلتها اسما للاستان ، ولابد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة كقولهم : دارا بجرد ، مدينة بفارس لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجملته كورة دارا بجرد ، ونحو نهر الملك، فإنه نهر عظيم مخرجه من الفرات ويصب في

دجلة ، عليه نحو ثلاثمائة قرية ، ويقال لذلك جميعه نهر الملك . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٦ .

٧- مهروذ : آخره ذال معجمة ، والواو ساكنة : من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقي من استان شاذقباذ وهو نهر عليه قرى في طريق خراسان ولما فرغ المسلمون من المدائن وملكوها ساروا نحو جلولاء حتى أتوا مهروذ وعلى المقدمة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على أن لا يقتلوا من أهلها أحداً . ابن الفقيه : البلدان ، ج١ ، ص٣٨٣ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٣٣ ؛ ابن عبد الحَق : مراصد الاطلاع، ج٣ ، ص٣٣٩؛ بابان جمال : أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ج١ ، ص.٢٥٩

٨ – سلسل: هو نهر في سواد العراق يضاف الى طسوج طريق خراسان في استان شاذ قباذ في الجانب الشرقي من بغداد . الحازمي : أبو بكر ، زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني(المتوفى: ٥٨٤هـ) ،الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة،تحقق: حمد بن محمد الجاسر ،دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، (بلام-١٤١٥ هـ)،ج٣،ص٥٤٨؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٣،ص.٢٣

٩- جلولا : وهي مدينة صغيرة بالعراق في أول الجبل على طريق خراسان ،عامرة بها نخل وزروع ، ومنها إلى خانقين سبعة وعشرون ميلاً، وبينها وبين دسكرة الملك سبعة فراسخ، وعليها كانت الوقيعة أيام عمر رضي الله عنه بالفرس ، وكان فتحها يسمى فتح الفتوح قتل فيها من الأعاجم مائة ألف وذلك سنة تسع عشرة . ابن خرداذبة : أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٢٨٠هـ)، المسالك والممالك ، دار صادر، (بيروت-١٨٨٩م) ، ج١ ، ص١٩ ؛ اليعقوبي : البلدان ، ج١ ، ص٧٣ ؛العزيزي : المسالك والممالك ،ج١،ص١١٥؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان،ج٢،ص١٥٦ ؛ مجهول : كاتب مراكشي (توفي: ق ٦هـ) ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، دار الشؤون الثقافية، (بغداد – ٩٨٦م) ، ج١ ، ص٢٢٨ ؛ الحميرى : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، الطبعة : الثانية ، مؤسسة ناصر للثقافة (طبع على مطابع دار السراج) ، (بيروت – ١٩٨٠م) ، ج١، ص.١٦٧

١٠ – جللتا: قرية مشهورة من قرى النهروان في حوض ديالى. ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج٢،ص١٥٥،ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع، ج١،ص٣٤٢.

١١-الذبين: هو نهر الذنب وهو نهر الخالص وعلية طسوج الخالص يأخذ ماؤه من نهر تامرا (ديالى)وهو احد الانهر السبعة التي سيقت على صدر تامرا . ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٢،ص٧

١٢- البندنيجين : وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد ، يشبه أن تعد في نواحي مهرجانقذق ، والبندنيجين اسم يطلق على عدة محال متفرقة غير متصلة البنيان ، بل كل واحدة منفردة لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متصلة ، وأكبر محلة فيها يقال لها: باقطنايا ، وبها سوق ودار

الإمارة ومنزل القاضي ، ثم بويقيا ، ثم سوق جميل ، ثم فلشت ، وقد خرج منها خلق من العلماء محدثون وشعراء وفقهاء وكتاب . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج١ ،ص٤٩٩ ؛الذهبي : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، الطبعة : الثانية ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٩٣م) ، ج٤٥، ص٢٣٥ ؛ دفتر : العراق الشمالي ، ص.١٢٧

١٣- براز الروز : قرية من قرى حوض ديالى على طريق السيروان ، وطسوج من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي من إستان شاذقباذ وكان للمعتضد به أبنية جليلة . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج١، ص٣٦٤ ؛ ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص١٧٤ ؛ ، بابان جمال : أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ج١ ، ص٦٥ .

١٤- الرساتيق : جمع رستاق ، وأنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد ، فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد، وهو أخص من الكورة والأستان. الحازمي : الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، ج١ ، ص٧٨ ؛ الزبيدي : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى، (ت١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (بلام – بلات)، ج٢٥، ص٣٣٥.

١٥- النهروان : كورة واسعة بين بغداد وواسط في شرقي دجلة ، كانت من أجمل نواحي بغداد وأكثرها دخلاً ، وأحسنها منظراً وأبهاها فخراً ، أصابتها عين الزمان فخربت بسبب الاختلاف بين الملوك السلجوقية وقتال بعضهم بعضاً ، وكانت ممر العساكر فجلا عنها أهلها واستمر خرابها ، والآن مدنها وقراها تلال والحيطان قائمة . مجهول : (ت٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر،(القاهرة – ١٤٢٣هـ)، ج١ ، ص١٦٠؛ القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر،(بيروت – بلات)، ج١، ص٤٧٢ .

١٦- اليعقوبي: البلدان، ج١،ص٧٣؛ المقدسي: احسن التفاسيم،ج١،ص٥٣؛العمري : مسالك الابصار،ج٣،ص٢٢٦.

١٧- خانقِين : بلدة من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد ، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبال ، ومن قصر شيرين إلى حلوان ستة فراسخ ، قال مسهر بن مهلهل : وبخانقين عين للنفط عظيمة كثيرة الدخل ، وبها قنطرة عظيمة على واديها تكون أربعة وعشرين طاقا ، كل طاق يكون عشرين ذراعا . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص٣٤٠.

١٨-قصر شرين: مدينة في بلاد الجبل تبعد ستة فراسخ عن خانقين . ابن خزذاذبة: المسالك والممالك ،ج١،ص.١٩

١٩- السيروان: مدينة في القسم الجنوبي الغربي من اقليم الجبل وتعد اهم مدن كورة ماسبذان شرق مدينة البندنيجين على الحدود العراقية الايرانية ، فتحت سنة ستة عشر على القاد ضرار بن الخطاب احد بني

المحارب . الفسوي: أبو يوسف، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، الطبعة: الثانية ، مؤسسة الرسالة،(بيروت–١٩٨١م)،ج١، ص١٥٧؛ الطبري : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، الطبعة: الثانية ،دار التراث ،(بيروت – ١٣٨٧ هـ)،ج٤،ص.٣٧

٢٠–الصيمرة: مدينة من بلاد الجبل تبعد عن السيروان مرحلتان . الادريسي: نزهة المشتاق،ج٢،ص٦٧٧ .

٢١– نزهة المشتاق،ج١،ص٦٥٥.

٢٢– الروض المعطار في خبر الاقطار ،ج١،ص.٢٤٤

٢٣– بعقوبا: قرية كبيرة كالمدينة، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، من أعمال طريق خراسان، وهي كثيرة الأنهار والبساتين. ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج١،ص٤٥٣.

٢٤– بوهرز قرية كبيرة ذات بساتين، وبها جامع ومنبر قرب بعقوبا، بينها وبين بغداد نحو ثمانية فراسخ . ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج١، ص٥١٢، ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع،ج١،ص٢٣٢.

٢٥– بأجسري: بليدة في شرقي بغداد، بينها وبين حلوان، على عشرة فراسخ من بغداد بين شهرابان وبعقوبا وهي عامرة نزهة كثيرة النخل والأهل. خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية. ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج١،ص٣١٣؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع، ج٢،ص٨٢٢.

٢٦– بعيقيبة: هو تصغير بعقوبا: قرية بينها وبين بعقوبا فرسخان. ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع، ج١،ص٢٠٨.

٢٧– بكمزة: قرية بينها وبين بعقوبا نحو فرسخين. ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج١،ص.٤٧٥

٢٨– المسعودي: التنبيه والإشراف ،ج١، ص٤٨ ؛ ابن حوقل : صورة الارض ، ج١ ، ص٢٣٤؛ الادريسي : نزهة المشتاق، ج٢،ص.٦٦٩

٢٩– العقر: قرية على طريق بغداد إلى الدّسكرة. ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع،ج٢ ،ص.٩٤٩

٣٠– ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج٤،ص١٣٦؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع،ج٢،ص.٩٤٩

٣١–الختل: قرية في طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدّسكرة، ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٢،ص٣٤٦؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع،ج١،ص٤٥٢.

٣٢– ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج٢،ص٣٤٦ .

٣٣ – ابن خرذاذبة: المسالك والممالك،ج١،ص٦؛ ابن الفقيه: البلدان،ج١'ص.٣٨٣

٣٤ –ابن خرذاذبة: المسالك والممالك ،ج١،ص١٨ .

٣٥– السمعاني: الانساب،ج٥،ص٣١١,٣١٢؛ الذهبي: تاريخ الاسلام ، ج٣٤، ص.١٨٢

٣٦ – الفراهيدي: أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري(المتوفى: ١٧٠هـ)، كتاب العين ، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال(بلام–بلات)،ج٥،ص٤٢٦.

٣٧ – الشيباني: أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (المتوفى: ٢٠٦هـ)، الجيم ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد ،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،(القاهرة–١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م)،ج١ ، ص.٢٥٣

٣٨– ابن بطال : أبو الحسن، علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) ، شرح صحيح البخارى ،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، الطبعة: الثانية، مكتبة الرشد ،(الرياض ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م)،ج١،ص٥٤؛ اليمني : نشوان بن سعيد الحميرى اليمني(المتوفى: ٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني ،يوسف محمد عبد الله ، الطبعة: الأولى، دار الفكر المعاصر، (بيروت – ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م)، ج٤،ص٢٠٩؛ ابن الجوزي : أبو الفرج، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة: الأولى ، دار الكتاب العربي،(بيروت – ١٤٢٢ هـ) ،ج٢،ص٦١؛ الهاشمي : أبو البقاء ، صالح بن الحسين الجعفري (المتوفى: ٦٦٨هـ)، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل ، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح ، الطبعة: الأولى، مكتبة العبيكان، (الرياض–١٤١٩ هـ/١٩٩٨م)،ج٢،ص٦٧١، الفيروز ابادي: القاموس المحيط،ج١،ص.٣٩٢

٣٩ – الجاحظ: الحيوان،ج٤،ص ٢٦٤؛ الصاحب بن عباد: المحيط قي اللغة، ج٢،ص٣٨٥؛ ابن بَرّي: عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (المتوفى: ٥٨٢هـ)، في التعريب والمعرب ، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة،(بيروت–بلات)،ج،ص٨٨؛ابن الأثير: أبو السعادات ،مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى : ٦٠٦هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، الطبعة: الأولى، مكتبة دار البيان (بلام– ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م) ،ج١١،ص٢٧٤؛ العينى : أبو محمد، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين (المتوفى: ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت –بلات)،ج١،ص٨٣،ابن منظور : لسان العرب،ج٤،ص٢٨٦.

٤٠–المصدر نفسه،٢،ص٣٧٥.

٤١ – ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج١،ص١٩؛ المقدسي: احسن التقاسيم ،ج١ ، ص١٢١ ؛الادريسي : نزهة المشتاق ،ج٢،ص٦٦٩؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٢، ص٤٥٥، الذهبي : تاريخ الاسلام،ج٢٩،ص٣١٥.

٤٢ – ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٢، ص٤٥٥؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع،ج٢ ، ص٥٢٧ .

٤٣– المقدسي: احسن التقاسيم،ج١،ص ٢٦؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٢، ص٤٥٥؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع،ج٢ ، ص٥٢٧ .

٤٤-السمعاني:الانساب،ج٥،ص٣٤٨؛ابن الاثير: اللباب في تهذيب الأنساب،ج١،ص٥٠١؛الذهبي: تاريخ الاسلام ،ج٣٤، ص ١٨٢ ؛القرشي: الجواهر المضية في طبقات الحنفية،ج٢،ص٣٠٦؛السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ) ، لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر،(بيروت-بلات)،ج١،ص.١٠٥

٤٥- السمعاني: الانساب،ج٥،ص٣٤٨ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٤، ص١٣٦؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع،ج٢ ، ص٩٥٠ .

٤٦ - ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج٢،ص٤٥٥؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع،ج٢،ص.٥٢٧

٤٧- ابن حبيب: أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء البغدادي (المتوفى: ٢٤٥هـ)، المحبر ، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة، (بيروت-بلام)،ج١،ص٣٦١؛ ابن قتيبة: أبو محمد ،عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، الطبعة: الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة -١٩٩٢م)،ج١ ،ص٦٥٤، ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج٢،ص٤٥٥.

٤٨- المسعودي: مروج الذهب ،ج١،ص.١٢٤

٤٩- ابن خرداذبة: المسالك والممالك،ج١،ص١٩؛ الادريسي : نزهة المشتاق،ج٢،ص.٦٦٩

٥٠- ابن فضلان: أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد ابن حماد (المتوفى: بعد ٣١٠هـ)، رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، الطبعة: الأولى، دار السويدي،(أبو ظبي-٢٠٠٣م)،ج٢،ص.٤٣

٥١- الخطيب البغدادي: أبو بكر ،أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، دار الغرب الإسلامي،(بيروت-١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م) ،ج٥،ص٩٢.

٥٢- نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق،ج٢،ص .٦٦٩

٥٣- السمعاني: الانساب،ج٥،ص٣٤٩ .

٥٤- ناجي:عبد الجبار، دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية، مطبعة جامعة البصرة،(البصرة-١٩٨٦م) ،ص٢٥٢؛لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية،ص٧٦؛ الموسوي/ مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشاة وتطور المدن العربية الاسلامية ،دار الرشيد للنشر،(بغداد- ١٩٨٢م)،ص٣٩.

٥٥- ابن خزداذبة: المسالك والممالك،ج١،ص١٩؛الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،ج٢،ص٦٦٩.

٥٦ - ابن خزداذبة: المسالك والممالك،ج١،ص٦؛ابن الفقية: البلدان،ج١،ص.٣٨٣

٥٧-البلاذري: فتوح البلدان،ج١،ص٢٦٠؛ مجهول: أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده ،ج ١، ص٣٦٥؛الصولي: أخبار الراضي بالله والمتقي لله،ج١،ص.٨٨

٥٨- الجاحظ: الحيوان،ح٤،ص٢٦٤؛ابن سيده: أبو الحسن،علي بن إسماعيل المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المخصص ،تحقيق: خليل إبراهم جفال، الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي،(بيروت-١٤١٧هـ ١٩٩٦م)،ج١، ص٥٠٤؛الجعفري: أبو البقاء، صالح بن الحسين الهاشمي (المتوفى: ٦٦٨هـ)، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، الطبعة: الأولى، مكتبة العبيكان،(الرياض- ١٤١٩هـ /١٩٩٨م)،ج٢ ،ص٦٧١؛ الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار،ج١،ص٢٤٤؛الزبيدي:تاج العروس،ج١١،ص٢٩٣؛ مجموعة مؤلفين: المعجم الوسيط، ج١،ص.٢٨٣

٥٩- المقدسي : احسن التقاسيم،ج١،ص.١٢١

٦٠- الاصطخري: المسالك والممالك،ج١،ص٨٧

٦١- المقدسي : احسن التقاسيم،ج١،ص١٢١؛ السمعاني: الانساب،ج٥،ص.٣٤٩

٦٢- يزدجرد : يزدجرد بن شهر يار بن برويز المجوسي الفارسي اخر اكاسرت الفرس وآخر ملوكهم قتل سنة ثلاثين في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولم يقم بعده قائم من الأكاسرة ، وتمزق الفرس وذهب ملكهم إلى اليوم. المقريزي : أبي العباس، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (المتوفى/ ٨٤٥هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية،(بيروت- ١٩٩٧م)،ج١،ص١٠٦؛ الذهبي :أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (المتوفي-٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط ،محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة،(بيروت- ١٤١٣هـ) ،ج٢،ص.١٠٩

٦٣ - حلوان: مدينة جليلة كبيرة، أوّل العراق اخر حدود اقليم خراسان وهو آخر حد السواد مما يلي المشرق تعد من مدن حوض ديالى، بينها وبين بغداد ست مراحل، وأهلها أخلاط من العرب والعجم من الفرس والأكراد افتتحت أيام عمر بن الخطاب. اليعقوبي: البلدان،ج١،ص٧٣؛الاصطخري: المسالك والممالك،ج١،ص٧٩؛ ابن الفقية: البلدان،ج١،ص٣٨٢، البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، الطبعة: الثالثة، عالم الكتب،(بيروت-١٤٠٣ هـ)،ج٢،ص٤٦٣ ؛ الحازمي: أبو بكر، زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الهمداني(المتوفى: ٥٨٤هـ)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،(بلام- ١٤١٥ هـ)،ج١،ص٣٨٠.

٦٤- جرير بن عبدالله البجلي: احد الصحابة اسلم سنة عشر للهجرة مع وفد بجيلة .ابن سعد: الطبقات الكبرى

،ج١،ص٢٦١؛ الأصبهاني ،أبو نعيم أحمد بن عبد الله (المتوفي٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي،(بيروت-١٤٠٥هـ)،ج٤،ص.٣٣٣

٦٥ -الدهقان: جمعها دهاقين وهو المزارع او الفلاح . الدينوري : الاخبار الطوال ،ج١،ص.٧٣

٦٦ – البلاذري: فتوح البلدان ،ج١،ص٢٦٠؛ الدينوري: الأخبار الطوال،ج١،ص٦٥٤؛ ابن الفقيه :البلدان ، ص٣٨٢.

٦٧ – البلـــــدان،ج١،ص.٧٣

٦٨ – صورة الارض،ج١،ص٢٣٤.

٦٩ – المصدر نفسه،١ ،ص٢٣٤.

٧٠– المسالك والممالك ،ج١ ،ص.١١٥

٧١ – نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،ج٢,٦٦٩.

٧٢ – الانســاب ،ج٢ ، ص٤٧٧ .

٧٣ – مراصد الاطلاع،ج٢،ص٥٢٧.

٧٤– المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ج١، ص٢٧٤ .

٧٥ – ابن الفقيه: البادان،ج١،ص٣٨٣،العمري: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، الطبعة: الأولى، المجمع الثقافي،(أبو ظبي– ١٤٢٣هـ)،ج٣،ص٢٢٦.

٧٦– الطبري: تاريخ الأمم والملوك،ج٣،ص٥٥٨؛ مجهول (المتوفى: ق ٣هـ)، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده ، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة، (بيروت–بلات) ،ج١ ،ص٣٦٥ ، مسكوية: تجارب الأمم وتعاقب الهمم،ج٢،ص٢٦٧؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ،ج٨،ص٧٣، ابن خلدون: أبو زيد، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ،تحقيق: خليل شحادة، الطبعة: الثانية دار الفكر، (بيروت .– ١٩٨٨ م)،ج٣،ص.٥٦٦

٧٧–ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،ج١٠،ص١٧٥، ؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ،ج٩،ص.٣٣٣

٧٨– الاصطخري: المسالك والممالك،ج١،ص٨٦؛ ابن حوقل : صورة الأرض ،ج١،ص٢٤٤؛ الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،ج٢،ص٦٦٩

٧٩ –تاريخ الاسلام،ج٢٩،ص.٣١٥

٨٠– الجعفري: تخجيل من حرف التوراة والإنجيل ،ج٢،ص٦٧١؛ الخوئي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ،ج٧،ص٢٦٤؛ ابن منظور: لسان العرب، ط دار المعارف ،ج٢،ص١٣٧٥؛ الفيروز أبادى: القاموس المحيط ،ج١،ص٣٩٢.

٨١– الصولي : أخبار الراضي بالله والمتقي لله، ج١،ص٨٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد،ج٣،ص٣٩٩؛ السمعاني: الانساب ، ج ٢ ،ص٤٧٧؛ ابن الجوزي: المنتظم ،ج٩، ص٦٠؛ ياقوت

الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٤٥٥؛ الذهبي/ تاريخ الاسلام، ج٢٦،ص٦٧٤؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مطبعة الرابطة ،(بغداد-١٩٥٤م)،ج١،ص.٨٧

٨٢- العيني: أبو محمد، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، دار إحياء التراث العربي،(بيروت-بلام)،ج١،ص٨٣؛ الخطيب الشربيني: شمس الدين محمد بن أحمد الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٤م)،ج٢،ص.٤٨٨

٨٣ - الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة،(بلام-٢٠٠٠م)،ج١١،ص.٥٨٠

٨٤ - كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ج١،ص.٨٥

٨٥ - ابن خرداذبة: المسالك والممالك ،ج١،ص١٢ ؛ ابن الفقيه: البلدان ،ج١ ،ص٣٨٢ .

٨٦- ابن خرداذبة: المسالك والممالك ،ج١،ص١٩.؛ الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،ج٢ ،ص٦٦٩ ؛الأفطسي : أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني أبو جعفر الطرابلسي (ت٥١٥هـ) ، المجموع اللفيف، الطبعة: الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت - ١٤٢٥هـ) ، ج١ ، ص٢٦٢ ؛ ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع، ج١، ص٣٤٣ ؛ ابن حجر العسقلاني : الإصابة

٨٧- ابن خرداذبة: المسالك والممالك ،ج١،ص٦؛ ابن الفقية:البلدان،ج١،ص٣٨٣؛العزيزي، المسالك والممالك ،ج١,١١٥؛ الأفطسي : المجموع اللفيف ، ج١ ، ص٢٦٢؛ العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،ج١،ص٣٥؛ الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار،ج١،ص.٢٤٤

٨٨- ابن خرداذبة: المسالك والممالك ،ج١،ص١٣؛ابن حوقل : صورة الأرض،ج١،ص٢٣٤؛

٨٩ - المسالك والممالك ،ج١، ص.٨٦

٩٠- الإدريسي : نزهة المشتاق ، ج٢ ، ص٦٥٥؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج٨ ، ص١٧٩ ؛ ابن العديم : بغية الطلب ، ج٩ ، ص٢٦٨؛ أحمد سوسة : تطورالري في العراق ، مطبعة المعارف ، (بغداد - ١٩٤٦م) ، ص٧.

٩١ -الكر: ستون قفيزا والقفيز: ثمانية مكاكيك والمكوك: صاع ونصف.. الخوارزمي: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، مفاتيح العلوم ،تحقيق: إبراهيم الأبياري، الطبعة: الثانية، دار الكتاب العربي،(بلام-بلات)،ج١،ص٣٠؛الزمخشري: الفائق في غريب الحديث والأثر،ج٣،ص.٢٥٨

٩٢- المسالك والممالك،ج١،ص٦.

٩٣- المصدر نفسه،ج١،ص٢٣٨.

٩٤ – البلـدان ،ج١ ، ص.٣٨٢

٩٥– البلـــدان ،ج١،ص٣٨٧.

٩٦ –الاصطخري: المسالك والممالك ،ج١ ،ص٨٦، ابن حوقل، صورة الارض،ج١،ص٢٤٤.

٩٧– اليعقوبي: البلدان،ج١،ص٧٣؛ ابن فضلا: رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة،ج١،ص٣٥.

٩٨– الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٥ ،ص٩٢؛ السمعاني: الانساب ،ج٥،ص٣٤٨؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ،ج٥١،ص١٦٨؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج٢، ص٤٥٥؛ الفيروزآبادي:القاموس المحيط،ج١،ص.٣٩٢

٩٩– الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٥ ،ص٩٢ ؛ السمعاني : الانساب ، ج٥،ص٣٤٨؛ الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب(المتوفى:٨١٧هـ)،القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة،(بيروت– بلات)،ج١، ص٣٩٢؛ الزبيدي: تاج العروس، ج ١١،ص٢٩٣.

١٠٠– تاريـــخ بغـــــداد ، ج٥

١٠١ – المصدر نفسه ، ج٥ ،ص٩٢.

١٠٢ – المصدر نفسه ، ج٥ ،ص.٩٢

١٠٣– ابن عساكر: تاريخ دمشق ،ج٥١،ص ١٦٨؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٢،ص٤٥٥؛ الزبيدي، تاج العروس ،ج١١،ص .٢٩٣

١٠٤– الباجسرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون السين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى باجسرى وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها قريبة من بعقوبا. ينظر: السمعاني، الأنساب ،ج٢، ص١٧؛ الذهبي: تاريخ الاسلام ،ج٣٤ ،ص٢٠٥ .

١٠٥ – الصفدي: الوافي بالوفيات ،ج١٠ ،ص٢٤ ؛ ابن مفلح: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، تحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة: الأولى، مكتبة الرشد،(الرياض –١٩٩٠ك)،ج١،ص٢٨٤.

١٠٦– المصدر نفسه ،ج١، ص.٢٨٤

١٠٧– الصفدي: الوافي بالوفيات ،ج١٠ ،ص٢٤ ؛ ابن مفلح: المقصد الأرشد ،ج١،ص٢٨٤.

١٠٨– النشتبري: بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق ثم باء موحدة وراء مفتوحة مقصورة، قرية كبيرة من طريق خراسان قرب شهربان من نواحي بغداد. السمعاني : الانساب ، ج١٣، ص٩٩.

١٠٩ – ماردين: قلعة مشهورة على قنّة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقدّامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس وربط وخانقاهات ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الأخرى وكل درب منها يشرف على ما تحته من الدور ليس دون سطوحهم مانع، وعندهم عيون قليلة

الماء، وجلّ شربهم من صهاريج معدّة في دورهم، والذي لا شكّ فيه أنه ليس في الأرض كلها أحسن من قلعتها ولا أحصن ولا أحكم، . ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣٩ .

١١٠- دنيسر: بضم أوله: بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان، ولها اسم آخر يقال لها قوج حصار، رأيتها وأنا صبيّ وقد صارت قرية، ثم رأيتها بعد ذلك بنحو ثلاثين سنة وقد صارت مصرا لا نظير لها كبرا وكثرة أهل وعظم أسواق، وليس بها نهر جار إنما شربهم من آبار عذبة طيبة مرية، وأرضها حرّة، وهواؤها صحيح، والله الموفق للصواب. الهروي: الإشارات إلى معرفة الزيارات، ج١ ، ص٥٩؛ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج٢ ، ص٤٧٨ .

١١١- الذهبي : سير أعلام النبلاء ط الرسالة ،ج٢٣،ص٢٣٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ،ج١٨،ص ٥٥ .

١١٢- سير أعلام النبلاء، ج٢٣، ص .٢٣٩

١١٣- الصفدي: الوافي بالوفيات ،ج١٨،ص ٥٥؛ الفاسي: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ،ج٢، ص ١١٩ ؛ ابن تغري بردي :المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ،ج٧،ص١٥٠ .

١١٤- السمعاني : الأنساب ،ج٥ ، ص٣٤٩ ؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ،ج٥١،ص١٦٩؛ ابن الجوزي: المنتظم ،ج٦، ص٣٣٤.

١١٥- السمعاني : الأنساب ،ج٥ ، ص٣٤٩ .

١١٦- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٥ ؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ،ج٥١،ص ١٦٨؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٢،ص٤٥٥؛ الزبيدي، تاج العروس ،ج١١،ص ٢٩٣.

١١٧- ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام ،ج٢ ، ص٥٦٣؛ ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ج٢ ، ص٣٦ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص٢٤ .

١١٨-ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام ،ج٢ ، ص٥٦٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص٢٤ .

١١٩- السمعاني : الانساب ، ج ٥ ، ص٣٤٩ .

١٢٠ - المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٣٤٩.

١٢١- الصيرفي: أبو إسحاق ، تقي الدين إبراهيم بن محمد (المتوفي: ٦٤١هـ)، المنتخب، تحقيق : خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع ، (بيروت- ١٤١٤هـ)، ج ١، ص ٥٣١ ؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ، ج٥ ، ص٣٥٧ .

١٢٢- الصيرفي: المنتخب ، ج ١، ص ٥٣١ ؛ الشهرزوري : طبقات الفقهاء الشافعية،ج٢ ، ص٦٧٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ، ج٢٩ ، ص٣١٤، سير اعلام النبلاء، ج٨ ، ص٢٣ .

١٢٣- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، ج٢ ، ص٢٥٨ .

١٢٤- تاريخ بغداد ،ج١ ، ص١٨٠ .

١٢٥- الصيرفي: المنتخب ، ج ١، ص ٥٣١ ؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٤٩٠.

١٢٦- ابن القيسراني: المؤتلف والمختلف ،ج١ ، ص١٠٢ ؛ السمعاني: الانساب ، ج٤ ، ص١٤٨؛ابن عساكر: تاريخ دمشق ، ج٢٥ ، ص٤١٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ،ج٢٩، ص.٩٨

١٢٧- السلمي : أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري (المتوفى: ٤١٢هـ) ، آداب الصحبة ، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الطبعة: الأولى، دار الصحابة للتراث،(طنطا – ١٩٩٠)،ج١، ص٩٩.

١٢٨- المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٠٠.

١٢٩- المؤتلف والمختلف، ج١ ، ص١٠٢ .

١٣٠- الخليلي: أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ،تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة: الأولى، مكتبة الرشد،(الرياض-١٤٠٩هـ) ،ج٣، ص٨٦٠ ؛ ابن الجوزي: المنتظم ، ج١ ، ص٧٠ ؛ الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج٢٥،ص٣٨.